أمنية (ع)

وجوديَ في الحياة يسير نهرا
فمن عشبٍ إلى أنحاءَ أخرى
ولكنْ عينه نبعٌ لوجدي
تظلّ مكانها من ألفِ مجرى
يقول الشط: قلبي ذاب شوقا
فإنْ أغفلته ياعينُ يعرى
وقد تُركت سخونته رمالا
فكادت أنْ تصيرَ الروح صحرا !!
حنانيكِ الحُباب تلاك وصلا
وما أدراك ما قد ذاق صبرا
يقول النهرُ: دفقكَ دون قيدٍ
وماغير ابن آدمَ كان حرّا
ولو أني حُظيتُ بدفقِ وعيٍ

لما أبقيتُ شوق الماء سرّا

أنا يا ماء في ذاتي فريدٌ

أبيتُ على التحوّل مستمرا

أنا القديس من نفحات ربٍ

أعيشُ بها وقد أُشبعتُ وزرا !!

أنا ثلث الإله وبي اشتهاءٌ

لأقهر موت أزماني فأبرا !!!

خواءٌ دوننا الألواح حيرى

وليس سوى التأمل كان حبرا

وينبوعٌ به مشكاة روحي

كأنّ الروح شعّت حين أسرى

هو طفل الغمام بكل عينٍ

له بيتٌ يصبُ الحرف خمرا

وفي كأس الشتاء مجاز عشقٍ

وأشجارٌ بها الأشواق تعرى

يهسهس في المراعي وقع قطرٍ
ليبلغ رعشة الخلجان شعرا
فيسألُ: هل ترى نهرا تعيسا؟
أم الأفكار من تنساب قهرا!!
هي الأشجار لا تنوي انزياحا
ذواتٌ في المدى الكوني أسرى
ولكنّا الوجود بكنهِ حرٍّ
فلم يكُ ذات دهرٍ مستقرا
كتابٌ خطَّ من نزفٍ قديمٍ
تركنا في هوامشه الأمرّا
تمنّى قلب عصفور شريد
ولو أني أريد الحب تمّرا
فلا قلقٌ على ايقاع بحرٍ
ولا طعم الحروف يصير مرّا
تمنيت انسكابي في غمام

فطيني يشتهي بردا وطهرا

لأمطره مجازا سرمديا

ويبقى الشعر خلفيّ مكفهرا

استخدم الوجود لذاته حسب سارتر

ونظرية النقطة الثابة في الرياضيات

والشعر!!

❋ ❋ ❋